السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٢٦ (٤٠٩)

يوم الاربعاء
٣ تشرين الاول ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

العالم المضطرب

مرت اشـهر على يوم النصر فى اوروبا واسابيع على يوم النصر في الشرق الاقصى . والحقيقة انه لـنصر مزدوج عظيم لا مثيل له فى التاريخ من الوجهة العسكرية، ولكن ترى هل يسود العالم السرور والحبور بعد هذا النصر؟

ان الجواب سلبي مطلق ويالاسف. فليس من مظاهر سرور فى العالم، اللهم عدا سرور العائلات التي لها جنود وملاحون وطيارون فى الجيوش المختلفة؛ اي ثمة سرور شخصي وسرور عائلي ، ولكن السرور العام معـدوم ، وعلى كل حال ناقص جـداً ، جداً .

فما هو السبب فى ذلك يا ترى ؟

ان السبب هو كون الانسانية برمتها ، والامم كل منها على انفراد ، غير متجانسة على طول الخط. ان «امراض» الانسانيـة الكبرى ، الخـالدة ، تلك الامراض والنواقص والعيوب ، وتناقض المصالح الاقتصادية والجنسية والدينية الخ، — المصالح الحقيقية والوهـمية — ان كل هذه قد تجمعـت الآن كلها وبرزت على اثر الحربين العالميتين بصورة هائلة ، بحيث لم يعد باستطاعة اقـطاب العـالم اخفاؤها . ان عملية الاخفاء هى التي كانت تخلق من عصر الى آخر ، ومن حرب الى اخرى ، ومن ثورة الى اخرى، حالة خدعت واوهمت بها الانسانية بان ثمة استقراراً ما فى الدنيا ، وبان ثمة وجداناً اجتماعياً الخ. غير ان الحربين العالميتـين كانتا اكبر انقلاب حدث في التاريخ، وفى هذا الانقـلاب انكشفت الحقيقة المجردة على علاتها بدرجة لم يعد بامكان الاقطاب والساسة اخفاؤها .

ان اختلاف المصالح والامانى الحيوية وغير الحيوية هو الذى قضـى بالاخفاق على المساعي التي بذلـت فى مؤتمرات طهران وموسكو وبوتسـدام وسان فرانسيسكو ... وهو هو الذى يحاول الآن افشال المؤتمرات الجديدة فى لندن. ان الهاوية والفوارق القائمة بين المصالح والامانى لهي اعظم من المحاولات السطحية التي تجرى فى سبيل تمويهها او تصفيتهـا بوسائل غير ناجعة .

ان اصل الداء هو فى نظرنا تمسك قسم كبير من الانسانية بالقديم البالي — من جهة ، ثم تخوف القسم الآخر من التقدم نحو الجديد المنشود المبهم — من جهة اخرى . اضـف الى ذلك المصالح الانانية ، الخصوصيـة ، ولا سيما مصـالح طبقات معيـنة غنية تتسلـط الآن على المجتمع فى سبيل استغلاله .

اننا نرى الآن ان ثمة خلافاً عميقاً بين بريطانيا العظمى والولايات المتحدة ، ولو كان المحافظون يترأسون بريطانيا وليس العمال . اما ترأس العمال فـيزيد الطين بلة — بدون شك . كذلك يوجد تناقض واضح عظيم بين الولايات المتحدة وروسيا ، لا بل بين بريطانيا العمالية وروسيا ايضاً ، ولو انه اصبح اقل شدة مما كان عليه فى السابق، اي فى عهـد المحافظين ، اعداء روسيا الالداء . وتقف فرنسا فى حيرة هائلة بين تلك الدول الثلاث، وكذلك هو الامر فيما يتعلـق بالصين والدول الاخرى ايضاً .

من البديهي ان جميع الامم المتحدة لا تريد الحرب فى المستقبل، وفى المستقبل القريب على كل حال ، ولكنها لا تريـد بعد السلم ارادة نزيهة مطلقة . ذلك لان من يريد السلم ارادة نزيهـة مطلقة ، عليه ان يكون مستعداً لتغيير امور كثيرة فى هذا العالم ؛ عليه ان يسلك مسلكا جريئاً وليس مسـلك الحفظ على القديم والتمويه واخفاء الحقـائق المرة ؛ عليه ان يدرك بان الحربين العالميتين هما جزء من ثورة عالمية اجتماعية وقومية عظيمة ، وليس مجـرد سفـك الدماء فى سبيل اغـناء امة وافقار اخرى ، وبناء امة على انقاض اخرى .

وازاء كل هـذا هل علينا ان نتفاءل ام نتشاءم ؟ لا هـذا ولا ذاك فى الوقت الحاضر . علينا ، اي على كل فرد ذي وعي انساني، ان يقوم بواجبه واضعاً نصب عينيه هدف العصر العام الاكبر : اي السعي الى توحيد قوى التقدم، قوى المعادين للقديم الـبالي فى العـالم كله، وبصورة خاصة توحـيد قوى الطبقة العمالية الواعية كخطوة تمهيدية فى سبيل هذا الهدف السامي . وهذا التوحيد هو فى رأينا الجبهة التي من شأنها القضـاء فى النهاية على الحالة البائسة ، التي وصل اليها العالم فى عصرنا .

...

اين السلم ?

منشور «هشومير هصعير»

حول موقف فلسطين السياسى

وصلنا منشـور وجـهه حزب «هشومير هصعير » الى جميع اهـالى فلسطين والى عمالها بصورة خاصة ـ ضد موقف التردد الذى تبـديه الحكومة البريطانية ازاء ضـرورة انقـاذ اليهود المتبقين فى المعسكرات النازيه، والذين لم يبق امامهم ملجأ غير فلسطين . كذلك يطلب المنشور من الحكومة اتخاذ سياسة جديدة فى سبيل ايجاد الاتفاق بين الشعبين فى هذه البلاد، وذلك باجـابة مطالبها العادلة . ويحمل المنشور بصورة خاصة على سياسة «الكتاب الابيض» ويصـفها بانها سياسة رجعية لا خـير يرجى منها للبـلاد .

ثم يتوجه المنشور بصـورة خاصة الى جماهير العمال والفلاحـين والمتنورين من العرب قائلاً :

« لا تسمحوا بان يخدعكم معكرو جو البلاد . لن تتوصلوا الى استقلالـكم بواسطة اباحة مصـير ضحـايا النازية . لا طريق الى استقلال البلاد وتقدمها الا بواسطة اتفـاق نزيه عادل بين اليهود والعرب . »

...



صورة الكنيس الكبير فى برلين الذى احرقه النازيون في سنة ١٩٣٨ . وقد رممه اليهود مؤخراً وهم يرون اثناء اداء صلاتهم فيه فى عيد رأس السنة . ويرى فى الجانب الايمن ضابط يهودي في شرطة برلين الآن ، وفى الجـانب الايسر ميجور من الجيش الاحمر وجندى اميركي يؤديان الصلاة ايضا

مؤتمر النقابات المهنية العالمي في باريس

باريس ٢٥-٢٨ ايلول — افتتح في باريس فى يوم الثلاثاء من الاسبوع المنصرم المؤتمر العالمى للنقابات المهنيـة ، بحضور ٢٩٣ عضواً يمثلون ٥٦ قطراً. وقد طلبت ١٣ بلاداً اخرى الاشتراك فى المؤتمر . وبعد الافتـتاح وقـف الحاضرون خشوعاً واحترامـاً لذكرى الذين ذهبـوا ضحـايا النظـام الفاشـي النازى. ثم القى السكرتير العام للنقابات الفرنسية خطاب الافـتتاح ، وانتخبت رياسة المؤتمر من ممثلي فرنسا وانكلترا وروسيا والولايات المتحدة (هيلمان — يهـودى) وامريـكا الجنوبية والصين. وقد طلب ممثل هولاندا اضـافة ممثل عن البلدان الصغيرة، فايد المؤتمر هذا الطلب باكثرية ١١٣ صوتاً ضد ٨٣، وانتخب لهذا الغرض ممثل سويد .

ولم تشـترك احدى النقابتين العظيمتين الامريكيتين (امريكان فيدريشن اوف ليبور) في المـؤتمر لمعارضتها اشتراك النقابات الروسية فيه.

وقد دارت فى المـؤتمر مناقشة شديدة بين مندوب روسيا كوزنيتسوف وبين مندوب بريطانيا سيترين ، حول صلاحية الدولية الجديدة التي يسعى المؤتمر الى انشائها ، وحول سرعـة انشائها ، وهل ستكون مهنية بحته ام سياسية ايضاً . ويطلب مندوب بريطانيا التريث وعدم الاسراع فى الغاء المنظمات الدولية القديمة ، والابتعاد عن المسائل السياسية، وحصر الصلاحيات الخ بينما يريد سيترين ان يقرر المؤتمر دور الانتقال من المنظمات المهنية الدولية القديمة (لم تشترك فيها النقابات الروسية بينما ان النقابة الامريكية التي لا تشـترك فى هذا المؤتمر كانت عضـوة فيها) الى المنظمة الدولية الجديدة . وهو يسعى

(البقية فى الصفحة ٢)

على الهامش

التشتت اصل الداء

صرح عبد الرحمن بك عزام ، امين جامعة الدول العربيـة ، ان الدول العربية مستعدة للمساهمة فى ايجـاد ملجأ ليهود اوروبا البائسين ، اذا قبلت سائر دول العالم ادخال عدد من هؤلاء اليهود الى بلدانهـا ايضاً .

ونحن نرى فى هذا التصريح تقدماً ما فى موقف الدول العربية ازء المشكلة اليهودية العويصة ، ولكنه تقـدم عاطفي مجرد فقط . ذلك لان اصل المشكلـة اليهودية يعود الى انتشار اليهود وتوزعهم فى بلدان كثيرة ، وهذا الانتشار هو الذى يولد ويجدد اللاسامية بدون انقطاع. فاليهود غرباء فى كل بـلد ما داموا لا يتخلون عن دينهم وذاتيتهم الروحيـة .

وحيث انهم غرباء ضعفاء، لا قنابل ذرية لديهم حـتى ولا اسـاطيل بحرية وجوية للدفاع عنهم ، فهم الضحية الدائمية لميل الانسانية الطبيعي الى كراهة الغير ، ولا سيما الغريب . ووجود اليهود الغرباء مشتتين فى بلدان كثيرة من العالم فيه غذاء للقوى الرجعية المغرضة التي تستغل ذلك فى سبيل اثـارة الفتن وصـرف الشعوب عن الاهتمام بشؤونها الحيوية .

ان الشعب اليهودى يطـالب العالم بحل اساسي لمشكلته ، وذلك بايجاد وطن له وليـس بزيادة انتشـاره وتوسيع تشتتـه .

حماية الاقليات في اوروبا — وهم

نشر مدير مكتب الدعاية العربى في واشنطن تصـريحاً قال فيه ان باستطاعة الولايات المتحدة تأمين سلامة اليهود فى اوروبا المحررة . ويدل هذا التصريح على ان مـدير مكتب الدعاية يعرف بان ثمة مشكلة يهودية فى اوروبا بعد كسر النازية المسلحة ! وفى هـذا ايضاً تقدم ما فى ادراك العرب ما يتعلق بحالة اليهود . ذلك لان بعض الصحف هنا لا تزال تطبل وتزمر مدعية بان المشكلة اليهودية في اوروبا قـد حلت بحلول الانتصار ...

غير ان حضرة المدير مخطىء فى ظنه بان في استطاعة الولايات المتحدة حماية الاقليات اليهودية فى اوروبا . اما سبب الخطأ فناجم عن عدم معرفة حضرة المدير تاريخ العـلاقات الدولية فى اوروبا بعد الحرب العالمية الاولى . ان مؤتمر الصـلح فى فرسايل قد اقر دستور حماية الاقليات ومن ضمنها الاقلية اليهودية، وتعهدت جميع الامم بتنفيذ ذلك الدسـتور ولكنه ... لم ينفذ !!! وقد فشل ذلك النظام فشلاً مطلقاً فى السنين القليلة بعد الحرب ، حتى ان بولونيا ـ مثلاً ـ اعلنت رسمياً رفض تنفيذ الدستور، فسكتت على ذلك الدول التي وضـعته . مـع انها لم تكن بعيدة عن الميدان مثل الولايات المتحدة ، الذى يقترح الآن الاستاذ شقيرى بان تقوم بوظيفة حامية الاقلية اليهودية .

ان لاضطهاد الاقلية اليهودية فى اوروبا الحاضرة طرقا شتى ، كثيرة ، علنية وخفية ، رسمية وغير رسمية ، مباشرة وغير مباشرة ، ولذلك ليس بالامكان حماية هذه الاقلية فى اي بلاد كانت ما دامت حكـومة تلك البلاد وشعبها لا يريدان تلك الحماية. ولو تعهدت الولايات المتحـدة بحماية الاقلية اليهودية ، لكان من واجبها ان تتدخل يومياً وتشتبك فى خلافات لا تعد مع الحكومات الاوروبية . وهذا ليـس بوسع انسان عاقـل ان يطلبه وليس بالامكان تنفـيذه حتى لو فرضـنا جدلاً ان ثمة دولة عظيمة تتعهد به .

ان كثيرين من احرار العـالم وكثيرين من اليهود انفسهم قد خدعوا بعد الحرب الاولى بفكـرة حمـاية الاقليات ، وكان حتى بين الصهيونيين انفسهم كثيرون من مؤيدى هـذه الفكرة . غـير ان الحقيقة قد تجلت بوضوح بان هـذه الفكرة غير قابلة للتنفـيذ .

...

باريس ــ ب ــ تفيد الانباء الواردة من لوكسمبورغ ان اللاسامية التى لم تكن معروفة فيها على الاطلاق قبل الحرب الاخيرة قد اخذت تنتشر فيها انتشاراً مقلقاً . حتى ان قافلة مؤلفة من ٤٠٠ يهودى من رعاياها، كان النازيون قد ابعدوهم الى فرنسا اثناء الحرب، ما كادوا يعودون الى لوكسمبورغ حتى عادوا ادراجهم الى فرنسا، مؤكدين ان اللاسامية قد سممت الجو فى لوكسمبورغ الى درجة لم يعد فى امكانهم معها الرجوع الى وطنهم والاقامة فيه .



رئيس حكومة بريطانيا اتلي بصحبة زوجته وابنته

السياسة في اسبوع

فشل مؤتمر وزراء الخارجية

اشرنا في العدد السابق الى حراجة الموقف في مؤتمر وزراء خارجية الدول الخمس العظيمة المنعقد الآن في لندن. وقد اعلن في اواسط الاسبوع الماضي ان وزير خارجية روسيا قد تلقى تعليمات جديدة من موسكو لانقاذ الموقف، غير ان انباء الايام الاخيرة توضح بان لا امل للمؤتمر بانهاء اعماله بنجاح في الوقت الحاضر.

وهذا الامر يكشف للملاء اجمع بان الحالة الراهنة مضطربة اذ لا هي حالة حرب ولا حالة سلم! اننا من المتقدين بان الحرب قد انتهت لمدة لا نريد التكهن الآن كم تطول. غير ان السلم لا يزال بعيداً عنا لعظم الفوارق في النظريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين روسيا من جهة وبين الولايات المتحدة من جهة اخرى. اما بريطانيا العظمى، فانها رغم تولي العمال الحكم فيها، تميل الى الولايات المتحدة من بعض الوجوه الهامة، اكثر منها الى روسيا العمالية كما هي الآن. وليس بخاف على احد ان مستقبل بريطانيا والجزر البريطانية بصورة خاصة، يتعلق الى حد كبير بالعلاقات الحسنة مع الولايات المتحدة. ومن هنا الحذر المتزايد من قبل حكومة العمال البريطانية في معالجة شؤونها الداخلية من جهة والشؤون العالمية من جهة اخرى

ويظهر ان معارضي روسيا السوفياتية في الولايات المتحدة قد تغلبوا على مؤيدي الاتفاق معها. وقد اصبحت الآن ادارة الرئيس ترومان مؤلفة باكثريتها من هؤلاء المعارضين. ونقطة الخلاف الكبرى بين روسيا وبريطانيا وامريكا هي مسألة الديموقراطية ومعناها. ان روسيا لا تقبل ان تعد المساواة السياسية والحرية السياسية اصلاً رئيسيا لمعنى الديموقراطية. ذلك لانها لا تعتبر المساواة السياسية اذا لم تكن مقرونة بمساواة اقتصادية: اذ هل تتصور مساواة سياسية بين الغني والفقير — يقول الشيوعي الروسي؟ ان مساواة كهذه لهي في نظره خدعة فقط. وهو يضيف قائلاً: وحتى اذا نجح العمال الفقراء في الحصول على اكثرية في البرلمان، فبوسع الاغنياء «لغم» تلك الاكثرية بواسطة المال والوسائل والحيل المالية الخ. ثم هناك مسألة الرجعية والفاشية اللتين تستغلان الحرية الديموقراطية لنيل اغراضهما، ولذا من الواجب مكافحتهما ولو بطرق غير ديموقراطية.

اما الديموقراطيون في امريكا وانكلترا فيعارضون هذا الفهم لمعنى الديموقراطية معارضة تامة. ولذلك تراهم يطالبون بان يكون النظام الجديد في بلدان البلقان مثلاً او في بولونيا وفقاً لنظريتهما في فهم معنى الديموقراطية. وبديهي ان المسألة لا تنحصر في اوروبا فقط، كما انها لا تنحصر في مسألة اليوم فحسب، بل تمس مستقبل العالم القريب والبعيد: ما هو مدى النفوذ الروسي وتأثيره في شؤون العالم على اختلاف انواعها؟

وثمة قول بان رفض حكومة الولايات المتحدة كشف سر القنبلة الذرية لحكومة روسيا هو من اسباب التوتر الجديد بين الدول العظيمة الرئيسية. اما الاسباب الاخرى فهي معاملة الولايات المتحدة لليابان المنهزمة وموقف انكلترا وامريكا من طلبات روسيا ازاء تركيا وايران وايطاليا الخ.

وعلى رغم كل ذلك نصر على الاعتقاد بان الحل سيوجد ولو تأخر بعض الشيء. ذلك لان الامم جميعاً تكره الحرب وتسعى الى حل مشاكلها اما بواسطة التأجيل او التنازل المتبادل.

نائبات حزب العمال

لم تدخل النساء البرلمان البريطاني، وهو اقدم برلمان في العالم، الا منذ ٣٠ سنة تقريباً، اذ قضت التقاليد البريطانية بان تشارك المرأة الرجل في ادارة البيت فقط وليس في ادارة شؤون الدولة والعالم. ولما دخلت الليدي استور (من حزب المحافظين) دار البرلمان منذ ٢٦ سنة، رمقتها عيون ٦٠٠ نائب باستغراب وريبة. اما الآن فالى جانب ٦١٦ نائباً تجلس ٢٤ نائبة منهن ٢١ ينتمين الى حزب العمال. اما من النائبات القديمات فلم يبق سوى ٣ فقط، لا تدخل ضمنهن الليدي استور، المحافظة الرجعية.

وقد نشرت ماريون سلاتير في مجلة «سبيكتيتور» المحافظة مقالاً عن النائبات في البرلمان البريطاني ولا سيما الجديدات منهن.

كيف تتوصل المرأة البريطانية الى مقعد في البرلمان؟ ان النائبات لا يدخلن البرلمان عادة الا بعد ان يكن قد قضين السنين في العمل في البلديات والمجالس المحلية ولا سيما في ادارة شؤون التعليم والاسعاف الاجتماعي والاسكان. يضاف الى هذا ان اكثرية النائبات في البرلمان الحالي تتألف من عضوات مخلصات في حزب العمال. وينحدر معظمهن من عائلات عاملة او من الطبقات الوسطى التي حظيت بالتعليم الابتدائي والثانوي، وبعضهن نلن التعليم الجامعي ايضاً.

وتعد اليس باكون اصغر النائبات سناً اذ انها لم تتجاوز الثلاثين من عمرها. وكانت معلمة في مدينة يوركشاير وهي ابنة لعامل في مناجم الفحم. وقد تركت المدرسة في سن الـ ١٦ واصبحت من اكبر العاملين في حزب العمال وزارت بلداناً كثيرة. ومن اختصاصها — العمل بين صفوف الناشئة العاملة. وكانت عضوة في مركز الدولية الاشتراكية للناشئة، ثم رئيسة فرع نقابة المعلمين، واخيراً اصبحت عضوة في اللجنة المركزية لحزب العمال.

وثمة نائبة جميلة، بربارة كاستل، في سن الـ ٣٣، انضمت الى حزب العمال وهي في الـ ١٦ من عمرها. وهي تشتغل في ادارة تحرير جريدة «دايلي ميرور» الشهيرة في انكلترا، وقد تزوجت مؤخراً وهي الآن السكرتيرة البرلمانية الخصوصية للسر ستافورد كريبس، وزير التجارة.

وثمة نائبة باسم جاني لي، ابنة عامل في المناجم، وزوجها نائب ووزير ايضاً وهو انورين بيفان، وزير الصحة. (وهو ايضاً ابن عامل في المناجم). وقد كانت [زارت] بلدان عديدة والفت كتابين منها كتاب عن زيارتها لروسيا. ومن المعروف عن انورين بيفان انه شخصية بارزة بين زعماء العمال وهو اشتراكي متطرف.

وثمة زوجان في البرلمان ينتميان الى حزب العمال وهما: جون باتون وقرينته. اما هي فتشتغل معلمة وهي في الـ ٥٤ من عمرها، مضى عليها وهي تعمل في حزب العمال نحو ٣٠ سنة.

وبين النائبات امهات لعائلات كبيرة ايضاً، غير انهن برزن بدون استثناء في الميادين الاجتماعية كزعيمات لنقابات العمال وكعضوات في لجان تحقيق مختلفة، كما انهن يقمن بوظائف عالية شتى. ولا شك في ان بوسع هذه النائبات زيادة القدر الكبير من الجهاد والاخلاص الاجتماعي، لا بل الخبرة الاجتماعية ايضاً، الى البرلمان البريطاني.

بروكسل (بلجيكا) —ب— اشتركت فرقة من الفيلق اليهودي في حفلة التأبين التي اقيمت في مدينة مالين احتفالا بذكرى ابطالها السياسيين الذين اغتالهم المجرمون النازيون، وذلك بمناسبة مرور سنة على تحريرها. وقد اقام رئيس البلدية مأدبة في قصر البلدية بهذه المناسبة ورفعت فيها اعلام الدول المتحالفة وبينها العلم اليهودي.

تل ابيب —ب— شرعت بعض مصانع الادوية في فلسطين تنتج البنسلين لمعالجة الجراح وينتظر ان تنتج هذه المادة بكميات كافية للاستهلاك المحلي.

مؤتمر النقابات المهنية العالمي في باريس

(البقية من الصفحة ١)

في سبيل ذلك الى مواصلة المفاوضات مع (امريكان فدريشن اوف ليبور) بشأن اشتراكها في الدولية الجديدة.

وقد اشترك في المناقشة مندوب عن الهستدروت ومندوب عن عمال لبنان وآخر عن عمال سوريا وقد تعرض مندوب الهستدروت، ياربلوم، في سياق كلامه الى العلاقات اليهودية ـ العربية ايضاً، التي يسعى العمال اليهود الى ان تكون علاقات سلمية، ودية، مبنية على مساواة تامة في الحقوق والسير يداً بيد في سبيل رفع مستوى الحياة العامة والحياة العمالية بصورة خاصة في فلسطين وفي الشرق الاوسط كله.

وقد طلب مندوب روسيا بان يكون سكرتير الدولية العام نائبان من ابناء امم مختلفة. كذلك دارت المناقشة حول اهلية باريس لان تكون مركز الدولية الجديدة.

وايد معظم الخطباء موقف مندوب روسيا بشأن وجوب التسرع في انشاء الدولية بدون تردد وتأجيل كما ايده الكثيرون في رأيه بان الدولية لا تستطيع الابتعاد عن التدخل في المسائل السياسية، لان الاعمال المهنية سوف لا تنجح ان لم يكن لها هدف سياسي اشتراكي واضح. ويسعى زعماء المؤتمر الى ايجاد حل يجمع بين الرأيين في الخلافات الرئيسية.

وقد اسمع في المناقشة تذمر من قبل مندوبي الامم الصغيرة بان موقف مندوبي الدول العظيمة ازاءهم ليس على ما يرام..

باريس ٢٩ ايلول — لمراسل «دابار» الخاص — طلب هيلمان، مندوب عمال الولايات المتحدة، اشراك العمال في تنظيم السلام العالمي. ذلك لان السلام لن يكون ثابتاً اذا لم توضع اسس لنظام اقتصادي عادل متين.

ومما قاله ان العمال قد طلبوا الاشتراك في مؤتمر سان فرانسيسكو، غير ان الجواب كان بالرفض. اما الحجة فكانت بان الاشتراك في المؤتمر من حق الحكومات فقط. وقد ايد ممثلو روسيا والصين وفرانسا طلب اشتراك العمال في ذلك المؤتمر، غير ان موقف الرفض الذي ابداه ممثلو انكلترا وامريكا — رجح كفة عدم اشتراك العمال. ولما طلب العمال حق الاشتراك بصفة استشارية، لم تقبل الاكثرية هذا الطلب ايضاً.

غير ان دستور الامم المتحدة قد فتح ثغرة امام منظمات العمال، حيث انه قبل مبدأ استشارة هيئات غير حكومية في مسائل خاصة. وقد اقترح هيلمان ايضاً ارسال وفد من العمال الى المانيا واليابان لبحث احالة الحركات العمالية هناك.

ودارت على اثر خطاب هيلمان مناقشة طويلة حول النقاط المختلفة، التي اثارها الخطيب. وقد حمل ممثل عمال الهند، دانغي، على النظام السائد في بورما تحت السلطة البريطانية وفي جزيرة جاوه تحت السلطة الهولاندية، كما حمل على حالة ٤ ملايين من عمال الهند الذين لا يعرفون للحرية معنى شأنهم شأن اهالي اسبانيا الخاضعة لسلطة الطاغية فرانكو. وفي النهاية اقترح انشاء دائرة خاصة لدى مركز الدولية الجديدة للعناية بشؤون المستعمرات.

اما بعد الظهر فقد احتفل المؤتمر احتفالاً شائقاً بمرور ٥٠ سنة على انشاء النقابة العامة لعمال فرنسا اشترك فيه عشرات الآلاف من عمال باريس وجميع وفود المؤتمر.

وقد اعلن اليوم باسم لجنة تدقيق صلاحية الممثلين بان مسألة ممثلي العمال العرب في فلسطين لم يبت فيها بعد.



فخامة المندوب السامي ـ الفيلدمارشال اللورد غورت لدى نزوله في مطار اللد عائداً من لندن. ويرى الى جانبه سعادة السكرتير العام المستر شو

انقاذ سريع

لبقايا اليهود في المعتقلات

انعقد في تل ابيب في يوم الاثنين من هذا الاسبوع، اجتماع خاص لمؤتمر الهستدروت بحضور ٤٠٠ نائب وآلاف من العمال الذين وفدوا من جميع اطراف البلاد، لاتخاذ القرارات حول موقف الحكومة البريطانية ازاء فلسطين ومطالب الشعب اليهودي. وكان بين الخطباء احد رجال الغوريلا اليهود الذي قدم فلسطين مؤخراً، بعد ان حارب النازيين من غابات بولونيا طيلة الحرب بصفة رئيس فرقة خاصة.

وعالج الخطباء حالة بقايا اليهود في اوروبا المهدمة، اليائسة، الناقمة، ونوهوا بان اليهود هناك اشبه بمن يعيش فوق بركان دائمي، ولا سيما اولئك الذين بقوا في المعتقلات الى هذا اليوم، لان عودتهم الى بلادهم الاصلية هي عودة الى جحيم نفساني، وسياسي الخ.

وقد استمر الاجتماع نحو ثلاث ساعات. واختتم بقرار نشر تصريح ضد خطة الحكومة البريطانية، اي خطة عدم الغاء نظام «الكتاب الابيض» المجحف باليهود الذين هم بامس الحاجة الى انقاذ سريع. ان الطلب بمنح ١٠٠،٠٠٠ رخصة للهجرة الى فلسطين تواً ـ تؤيده جميع الاحزاب اليهودية، لانه ضرورة قصوى، لازبة، لانقاذ بقايا اليهود في المعتقلات. وكل تأجيل مثله مثل حكم بالموت على هذه البقايا. ثم نوه الاجتماع بان خطة الحكومة هي بمثابة وصمة عار في جبين حزب العمال الذي تعهد في جميع مؤتمراته بمساعدة اليهود في عملية الانقاذ وانشاء وطن حر لليهود في فلسطين. وقد ايدت الحركة العمالية العالمية مراراً وتكراراً الطلبات الصهيونية لانها طلبات عادلة متجانسة مع روح الاخوة الانسانية والعمالية.

بناء على ذلك اعلن الاجتماع بان «الكتاب الابيض» لا صلاحية ادبية وشرعية له، وان العمال اليهود في فلسطين، بالتضامن مع ابناء الامة اليهودية في انحاء العالم، سيقاومون بجميع الوسائل الممكنة مواصلة تنفيذ سياسة «الكتاب الابيض».



صورة مدير معتقل برغن بلزن ومساعدته. وقد اشتهر كلاهما بقساوة ووحشية تفوقان كل خيال وتصور. وتجري الآن محاكمتهما مع المجرمين الذين اشتركوا في اشنع الاعمال البربرية التي عرفها التاريخ



جماهير عمال المعرض اليهود والعرب اثناء مظاهرتهم في شوارع تل ابيب

انتهاء اضراب عمال المعرض

اجتمع في يوم الاربعاء من الاسبوع المنصرم ممثلو عمال معرض تل ابيب اليهود والعرب لبحث الاقتراحات التي عرضتها السلطات العسكرية، فوافق الفريقان على قبول هذه الاقتراحات. ثم عقد العمال اليهود اجتماعاً كبيراً في دار الهستدروت بتل ابيب كما اجتمع العمال العرب في يافا للتناقش في مواد الاقتراح. وينص الاقتراح على ان بامكان لجنة منتخبة لعمال المعرض يمثل فيها اليهود والعرب بعدد متساو، ان تفاوض ادارة العمل وتهتم بجميع الشؤون التي تتعلق بالعمال.

كذلك يعطى الاخ خليل (عضو اللجنة الذى طرد من العمل) عملاً آخر بعد ان يعمل ٧ ايام في المعرض ولا تضيع عليه حقوقه فيما يتعلق بدرجة الاجرة والاقدمية. وتعاد نساء الجنود الى العمل كما ان ثلاث العاملات الاخريات ترجع الى العمل ايضاً.

وقد نوه العمال في اقوالهم الى انه على الرغم من كونهم لم يحصلوا على جميع مطالبهم الا ان ما نالوه لا يستهان به. واشاد الجميع بالموقف المشرف الذى وقفه المضربون واعربوا عن الضرورة في متابعة هذا الكفاح المشترك لجميع عمال المعسكرات في فلسطين، في سبيل تحسين شروط العمل ووضع تشريع خاص الخ..

كذلك اسمعت كلمات تشجيع وتقدير لمديرى الاضراب وللهستدروت ومؤسساتها وللصحف العمالية التي ادت مساعدتها اثناء الاضراب.

وتقرر العودة الى العمل بصورة منظمة ملائمة. ويعتبر العمال هذا الاضراب الثلمة الاولى في سور تجاهل حقوق عمال الجيش، هذه الثلمة التي يجب ان تكون حافزاً لجميع عمال المعسكرات اليهود والعرب على مواصلة الكفاح لتحقيق سائر مطالبهم.

وبين القرارات التي اتخذها العمال اليهود، مطالبة الهستدروت بالتعجيل في عقد مؤتمر عام لعمال المعسكرات، للتداول في طرق الكفاح للحصول على تشريع عمل اسوة بالتشريع المعمول به في الصناعة.

وتقرر ايضاً رفع عريضة موقعة من قبل لجنتي العمال اليهود والعرب وممثلي الهستدروت، الى السلطات العسكرية والمندوب السامى والحكومة المركزية بلندن، يطلب فيها تحقيق تام لجميع مطالب العمال ولا سيما وضع تشريع عمل لعمال الجيش.

...

تعليق «دافار»

انتهى اضراب عمال الجيش في معرض تل ابيب بنجاح غير كامل. ذلك ان العمال لم يحصلوا على جميع ما طلبوه، ولكن بعض مطالبهم الاساسية اجيبت، ولذا قرر العمال العودة الى العمل بعد تصويت حر. ان ما ناله العمال له اهميته الخاصة، ولكن ما هو اهم من ذلك تضامن العمال وثبوت موقفهم الذين تجليا في هذا الاضراب. وعلى السلطات واولي الامر ان يدركوا بان العمال المدنيين ما عادوا يطيقون الصبر على حالتهم التعسة، وان قوة تنظيمهم قد ازدادت واشتدت.

كذلك على الموكلين على عمال المعسكرات ان يفهموا بانه لا يمكن ان يحرم هؤلاء العمال بعد الآن شروط العمل والحقوق المرعية في البلاد وان الاولى منحهم هذه الحقوق والشروط بدون تسويفات غير مجدية وبدون تسبيب خلاقات لا فائدة منها.

القدس ـ ب ـ نشر القسم العربي في الوكالة اليهودية كراساً عنوانه «التخنيون — المدرسة التطبيقية في حيفا» يشتمل على وصف شامل لهذه المدرسة الفنية العليا منذ تأسيسها وحتى الان؛ كما يتناول اقسامها ومختبراتها وطلابها واساتذتها وما لهم من اياد في دوائر اختصاصهم، ومساهمة التخنيون في تقدم فلسطين الاقتصادى والصناعى وفي المجهود الحربى.

اللورد « هاو هاو » الخائن الانكليزى الذى اذاع اثناء الحرب من المانيا ضد بلاده. وقد حكم عليه بالاعدام شنقا

مؤتمر الشبيبة العاملة

التابعة للهستدروت

عقدت منظمة الشبيبة العاملة التابعة للهستدروت مؤتمرها الخامس بتل ابيب مساء السبت الماضي. وقد غصت قاعة سينما «استر» على رحبها بالوفود الذين جاءوا من جميع اطراف البلاد (عدد الممثلين ٢٤٠) وبجماهير الاحداث كما حضر لفيف كبير من اعضاء الهستدروت والعاملين فيها.

افتتحت الجلسة الاولى بتأبين اليهود الذين ذهبوا ضحية قوى الفاشية الغشوم في هذه الحرب، وزعماء العمال الذين فقدتهم البلاد. وقد اسمع عزف على الكمنجة اشجى النفوس واملأها خشوعاً.

ثم اعتلى المنبر الاخ ش. برسكى فالقى تقريراً موجزاً عن اعمال منظمة الشبيبة العاملة وما توصلت اليه في السنين الاخيرة. ومما ذكره ان هذه المنظمة التي مر على تأسيسها ٢١ سنة تضم اليوم ١٣ الف عضو وعضوة ولها ١١٠ فروع في شتى انحاء فلسطين. كما ان الفين من اعضائها يخدمون في صفوف الجيش او في خدمة الامن ↓

العام. ثم ندد بشدة بالاعمال الارهابية على مختلف صورها واشكالها، ولكنه اعرب عن عزم الشبيبة العاملة على الدفاع بكل قواها عن حرية الهجرة والاستيطان الزراعى، وتوحيد الصفوف سعياً وراء انشاء دولة يهودية اشتراكية في فلسطين.

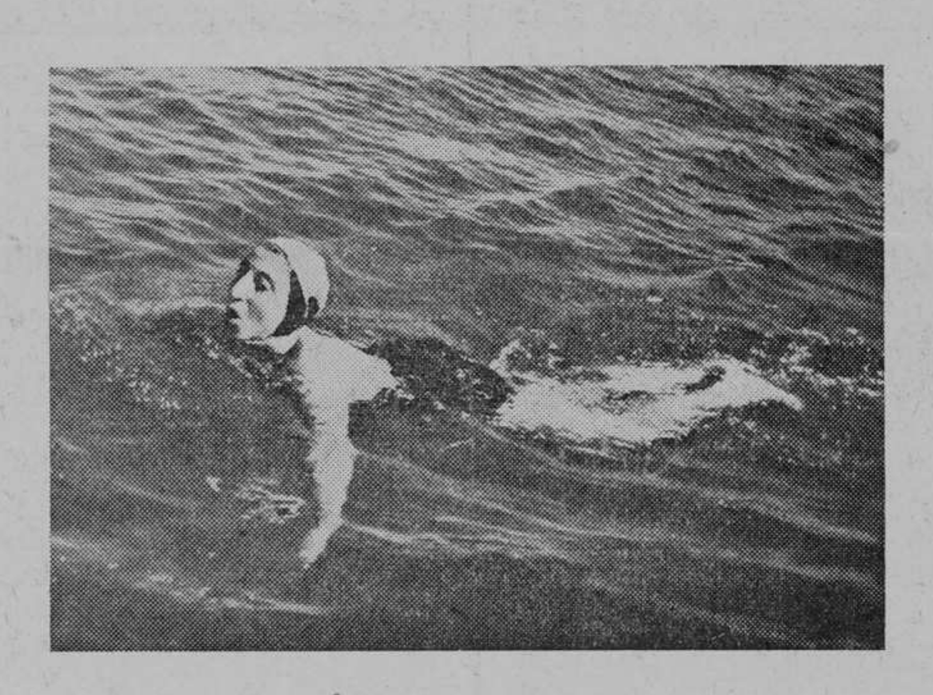
ونهض على اثر ذلك ب. ايزنشتادت فالقى كلمة باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت اعرب فيها عن اخلص التهانى والتمنيات بان يسير الاحداث العاملون قدماً في طريقهم التي اختطوها وان يتغلبوا على جميع الصعاب التي تعترض سبيلهم.

ومما يسترعى الاهتمام في تقرير الاخ بيرسكى الخطوات الواسعة التي خطتها هذه المؤسسة في سبيل توسيع تعليم المهن بين صفوف اعضائها خلال السنين الاربع الاخيرة، اي منذ انعقاد المؤتمر الاخير فخلال هذه المدة انهى ٦٢٠ فتى وفتاة دروسهم في المدارس الخاصة بتعليم المهن. وفي سنة ١٩٤٠ كان عدد الصفوف لتعليم المهن في المدن والقرى ٣٩ صفاً، اكمل علومهم فيها ٦١٢ تلميذاً وتلميذة. اما في سنة ٩٤٥ فاصبح عدد هذه الصفوف ٦٨ وعدد التلاميذ ١٨٨٥ تلميذاً وتلميذة. ويبدو هذا التقدم بصورة واضحة من زيادة الميزانية من ٢٫٥٠٠ ج. ف. الى ٢٢٫٥٠٠ ج. ف.

كذلك ادت المدارس الليلية رسالتها خير اداء بتوفير العلم لجماهير الاحداث العاملين الذين يهرعون اليها للارتشاف من مناهل العلم والمعرفة بعد عناء يومهم. وفي هذا العام اتم ١٤٠٠ تلميذ وتلميذة دروسهم في المدارس الليلية. وقد انشئت مؤخراً مدارس ثانوية ايضاً. ولا تزال الجهود تبذل بدون انقطاع لتوسيع نطاق التعليم بحيث يشمل اكبر عدد ممكن من الاحداث في جميع انحاء البلاد.

ثم انتقل البحث الى ما احرزته مؤسسة الشبيبة العاملة في ميدان تحسين شروط العمل، واعرب المتناقشون عن وجوب اعتناء الحكومة بتعليم المهن ↓

للاحداث. كذلك طالب البعض بحظر العمل على الاحداث الذين دون الرابعة عشرة.



العاملة مريم فانيرفايس، من قرية دغانيه (بالقرب من طبريا) التي عبرت بحيرة طبريا عرضا في الاسبوع الماضى بظرف ٣ ساعات و ٢٩ دقيقة. وكانت الاولى بين النساء اللاتي اشتركن في سباق اجتياز البحيرة. اما الفائز الاول فكان اسرائيل بريكر الذى اجتاز البحيرة بظرف ٣ ساعات ونصف الدقيقة.

جواب محكم

من الدلائل الكثيرة على الاحترام الكبير الذى يتمتع به الجنرال روبرت لي، انه عرض عليه مؤخراً ترأس شركة تأمين براتب سنوى قدره ٥٠٫٠٠٠ دولار فرفض الجنرال هذا المنصب مصرحاً بانه لا يعلم سوى الشئ القليل عن شؤون التأمين على الحياة. فقال له الرجل الذى فاوضه بهذا الخصوص:

— ولكن لا احد يطلب منك اداء اي عمل. وكل ما نريده استعمال اسمك.»

عندئذ اجاب الجنرال لي:

— اذا كان اسمى يساوى ٥٠٫٠٠٠ دولار في السنة، فيجب علي ان احترس كل الاحتراس في كيفية استعماله.

في سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات بالعبرية والعربية

אַכֵן זֶה נָכוֹן לְצַעֲרֵנוּ, כִּי אִילוּ שַׁעֲרֵי אֶרֶץ יִשְׂרָאֵל הָיוּ פְּתוּחִים רְבָבוֹת ואוּלַי מֵאוֹת אֲלָפִים יְהוּדִים שֶׁחוּנְקוּ בְּגַזִּים וְנִקְבְּרוּ בְּפִרְפּוּרֵיהֶם — וּבֵינֵיהֶם אַלְפֵי יְלָדִים — הָיוּ נִשְׁאָרִים בַּחַיִּים.

(לוֹרד הוֹרדֶר, רוֹפֵא מֶלֶךְ אַנגְלִיָה. בְּמִכְתָּבוֹ ב„טַיימס")

اجل هذا صحيح مع الاسف، انه لو كانت ابواب فلسطين مفتوحة، فان عشرات الآلاف وربما مئات آلاف اليهود الذين خنقوا بالغازات ودفنوا وسط آلام الاحتضار — ومنهم آلاف الاولاد — كانوا بقوا احياء.

(لورد هوردر، طبيب ملك انكلترا — في رسالة الى «التايمس»)

شذرات ...

يابان لليابانيين

يبدو ان شعار الحلفاء ازاء اليابان سيكون منذ الآن «اليابان لليابانيين»، اي انه بواسطة الاستيلاء على المواقع الهامة وبضرب الحصار على جميع الموانئ تستطيع جيوش الحلفاء ان تؤمن بان اليابان لا تحصل في المستقبل سوى على بعض المواد الخام الضرورية لها. اي ان سياسة الحلفاء ستكون منع صناعة اليابان من النهوض ثانية وغمر الاسواق بالمنتوجات الزهيدة الثمن، ومنافسة الاسواق العالمية.

ولا شك ان جماعة معينة في اليابان ستشعر بوطأة هذا النظام الجديد اكثر من سواها وتحاول مكافحته بكل ما اوتيت من قوة. وهذه الجماعة هي شركة «ماتوسى» العظيمة التي تملك ٧٠٪ من الصناعة اليابانية، كما ان ٥٠٪ من صادرات وواردات اليابان منحصرة في ايديها. علاوة على ذلك فان هذه الشركة قابضة على ازمة الصحافة كلها وعلى نحو نصف محطات الاذاعة.

هيرو هيتو - هارا كيرى

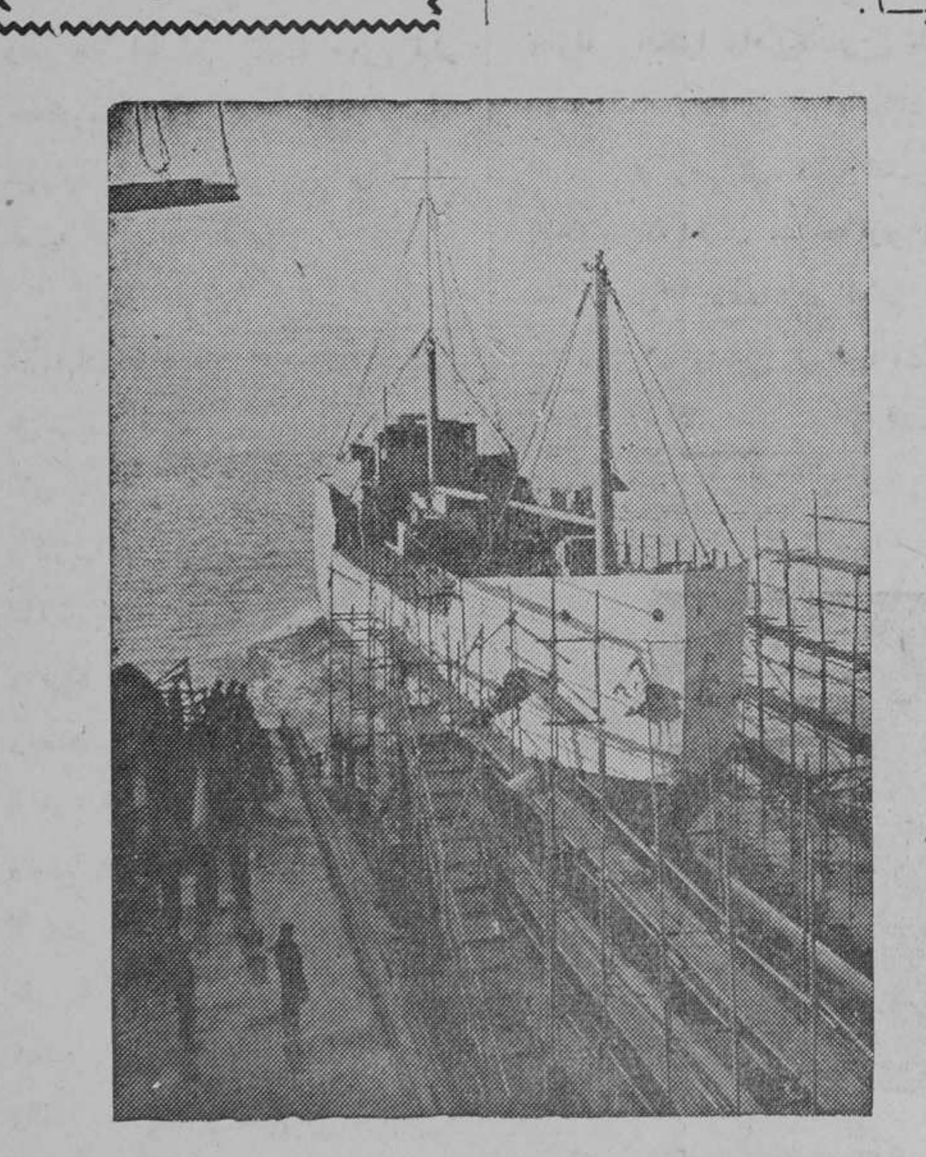
ان خضوع اليابان اوجد في اليابان ولا سيما في اوساط الزعماء العسكريين مشكلة لا مثيل لها، مشكلة عار الهزيمة والاستسلام. وقد بدأت ترد الاخبار مؤخراً عن موجة من الانتحارات «الهاراكيرى» بين ابناء الشعب وبين كبار موظفي الحكومة ورجال القيادة العليا.

ولعل موقف القيصر هيروهيتو اكثر حراجاً من غيره اذ ان اعماله تعتبر رمزاً للامة كلها. ولهذا يشير المعقبون الى الدعاية الواسعة النطاق التي تجري في اليابان الآن لولي العرش الذى لم يتجاوز الثالثة عشرة من سنيه. ويجد البعض في هذه الدعاية التي تزداد يوماً عن يوم دليلاً على ان هيرو هيتو سوف يضع حداً لحياته بواسطة «هارا كيرى» بعد ان يؤمن شروط وانظمة الاستسلام.

ارقام بليغة

ان الارقام التالية تثير الهواجس والافكار عن الاسراف والتبذير في الامور التافهة والاقتصاد في الشؤون الحيوية الهامة، في بريطانيا قبل الحرب. ففي سنة ١٩٣٨ انفق في بريطانيا ٤٥٢ مليوناً من الجنيهات على المشروبات الروحية والسجائر، و١٧٥ مليوناً على الاعلانات في الجرائد واعمدة الدعاية، و١٠٠ مليون فقط (!) على التعليم.

تل ابيب ـ ب ـ اشترت بلدية تل ابيب ٢٢١١ دونماً بالقرب من قرية «هادار» لكى تقيم عليها مؤسسات للخدمة الاجتماعية. وكذلك اشترت ٢٠٠ دونم من ارض سارونا التابعة للالمان لكي تقيم عليها مؤسسات اخرى مماثلة. ولا تزال البلدية دائبة على توسيع نطاق الخدمة الاجتماعية العامة في المدينة وتوسيع حدودها.



الباخرة الاولى التي اخرجت من قاع البحر في انكلترا. والبواخر التي تخرج بهذه الصورة سوف تكون اسطولا بحريا لا يستهان به

قصة الاسبوع

البقرة الحمراء

للكاتب اليهودى م. ى. برديشفسكي

فى بلدة دشيا عاش رجل ميسور الحال يدعى روبين. وكان شخصاً عادياً لم يمتز بشيء ما عن اترابه. ومن يدرى ربما انه لو لا بقراته المشهورة لما ذاع اسمه بين سكان البلدة.

هذا ومن المأثور عن اغلب سكان دشيا الميسورين في ذلك العهد انهم يقتنون بقرات تزودهم بالحليب وتغنيهم عن شرائه من الخارج. ولكن روبين كان ينفرد دائماً باحسن بقرة فى المدينة كلها. وكان خبيراً فى فن تعهد البقرات وطرق تغذيتها والاعتناء بها بحيث تكون بريئة الجسم جميلة المنظر. ولم يكن يخجل قط ان يهيء لها العلف وان يسقيها بنفسه. وكان الاصطبل فى ساحة منزله نظيفاً دائماً وهو دائب السهر على بقرته لئلا يصيبها اي ضرر. قصارى القول ان اعتناءه ببقرته وتدليله لها كانا شغله الاكبر. وقد اكتسب شهرة بسبب ذلك فى البلدة كلها.

وفى تلك الايام كان لروبين بقرة هولندية حمراء لم يشهد اهالي دشيا مثيلة لها من حيث الجمال والعافية والبدانة. وكانت كلما عاد القطيع من المرعى ترى متهادية كالملكة فى مقدمته. والحق يقال انها كانت كريمة الاصل، وكل ما فيها، هيكلها وضرعاها وجلدها الناعم الاملس، كان يدل على جودة اصلها. ولا تسل عن سعادة روبين ببقرته الحمراء هذه، كأني به أب افلح فى الحصول على عريس ممتاز لابنته، وكانت جميع جوانحه تهتز طرباً كلما سمع الناس يطنبون فى امتداح بقرته والافاضة في تهليلها وتعديد محاسنها.

والآن تصوروا بانفسكم: ان هذه البقرة التي كانت مصدر رزق وسعادة لعائلة كاملة، دقت ساعتها وحان اجلها. ولو انها ماتت ميتة طبيعية او اصابها طاعون او اي داء آخر، لاسف الجميع لذلك وصبروا عليه مكرهين، ولكن بقرة روبين ذبحت ذبحاً شنيعاً واغتيلت كما يغتال امرؤ من الكمين. وقد حدث الامر بصورة غير طبيعية ما كان ليتخيلها احد.

قست الطبيعة على بلدة دشيا فى ذلك العام واكفهر لها وجه الدهر، فحل القحط والمحل فيها وارتفع سعر اللحم ارتفاعاً كبيراً. وكان من جراء ذلك ان ضرب الفقر اطنابه فى ارجاء البلدة وبات الاهالي لا يحصلون على قوتهم الا بشق الانفس، وساءت احوال القصابين ايضاً.

وكما يحدث فى مثل هذه الحال نشبت خصومات وخلافات في البلدة وانشطر السكان الى شطرين متعادين. وروبين الذى كان فى الماضى يحب السلام ويخلد اليه، دخل هو ايضاً غمار الخلاف واتخذ له موقفاً فى صفوف الفريق المعارض للفريق الذى ينتمي اليه القصابون. اجل لا توجد اسباب كافية لتبرير وتعليل ما حدث فيما بعد. ومع هذا فانى اسرد عليكم الوقائع الواحدة تلو الاخرى، ولكم ان تحكموا فيها بعد ذلك.

اجتمع فريق من قصابى دشيا وقرروا فيما بينهم ذبح بقرة روبين. وصاروا منذ ذلك الحين لا يفتأون يرمقونها بابصارهم ويتبعونها لدى عودتها من المرعى. واجتمع المتآمرون ذات ليلة وتشاوروا ثم عينوا اليوم والساعة والمكان لتنفيذ الخطة التي دبروها.

حدث ذلك فى منتصف ليل الاحد حين كان جميع اهالي دشيا نياماً ولا بصيص من نور يبدو من النوافذ. ووسط ظلام الليل الذى ساد المدينة، شوهد ابن قصاب يسير متئداً نحو اصطبل روبين حيث تقف البقرة الحمراء. لم يكن باب الاصطبل مقفلاً بل كانت البقرة مشدودة بحبل الى شجرة، فقطع الشاب الحبل وساق البقرة امامه فى طريق ضيقة ملتوية وهي دهشة لاتفقه ماجرى.

ولما وصل الشاب امام مدخل القبو حيث اجتمعت العصابة، خرج اثنان اليه واخذا يربتان على ظهر البقرة وهي تلوح بذنبها اشارة عدم الرضى. وبعد ذلك اخذا يجرانها غصباً عنها الى داخل القبو وهى تمانع مسمعة صرخة قوية ارتج لها المكان. ولكنهما تغلبا اخيراً على عنادها وادخلاها عنوة.

وقفت البقرة فى القبو الذى كان يعتلج فيه ضوء مصباح ضئيل وهى ناقمة ساخطة، يحيط بها سبعة جزارين مفتولي السواعد يقدح من اعينهم الشر.

ثم تقدم احدهم وحاول قلب البقرة على الارض فمانعت بكل قواها، فهب رفاقه لنجدته ولكن جهودهم ذهبت عبثاً اذ ان البقرة رسخت قدميها في الارض واتقدت عيناها بالشرر. ثم ارادت نطح احدهم فاخطأته وخبط رأسها بجدار القبو محدثاً دوياً هائلاً. ثم انسل احدهم وربط مؤخريتها بحبل غليظ بينما قام رفيقه بربط المقدمتين عندها انقض الجميع على البقرة وتآزروا بكل قواهم حتي اوقعوها على الارض. تململت البقرة وحاولت فك قيودها ولكن الجزارين حالوا دونها ودون ذلك. كانوا يبدون فى تلك الساعة كالوحوش الكاسرة وقد شمروا عن سواعدهم وابرقت عيناهم بالشرر المتطاير، كانهم يستعددون لمعركة دامية. ماذا جرى لهم؟ ان غريزة بهيمية كامنة فى نفوسهم تفجرت من عقالها فى تلك الساعة.

وكان احدهم منهمكا فى احدى زوايا القبو فى شحذ السكين. ولما انتهى من ذلك هجم الجزارون على البقرة فامسكوا بها بقوة عظيمة، واعمل النحار السكين في رقبتها فجأرت جأرة داوية اهتزت لها جوانب القبو، وتفجرت الدماء كانها النبع الفائض وتطايرت على الجدران والارض وثياب الجزارين ووجوههم وايديهم. عانت البقرة آلام نزاع طويل وهى تكافح الموت بآخر ما تبقى لها من قوة وحولها شبه بركة من الدماء. اخيراً فارقت الروح. لقد غلب الانسان الحيوان.

سلخ جلد البقرة وبدأ الجزارون يقسمونها الى اجزاء صغيرة. ولم يتمالك احدهم الصبر فاخذ الكبد الدسم ووضعه فوق نار الفحم التي اوقدت فى زاوية القبو، وما كاد يتم شواؤه حتى التهمه الجميع بنهم وصاروا يلحسون اصابعهم بشره.

قسمت البقرة الى عشرة اجزاء ووضع كل حصته فى كيس وحملها على كتفه الى الحانوت لاخفائها تحت ستار الظلام. وكانت بلدة دشيا ترقد رقادها والكلاب تنبح والامطار تهطل. من ذا يخطر له على بال ما كان يجرى فى جو البلد فى تلك الساعة؟

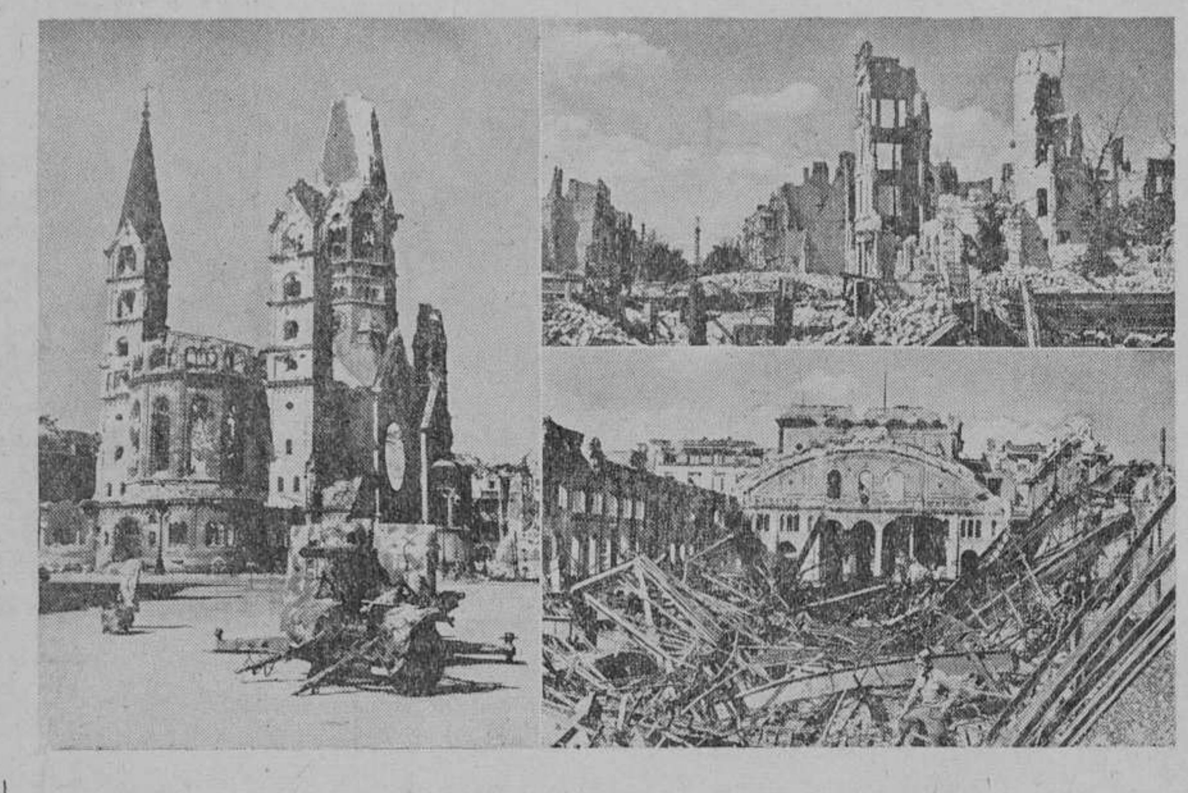
ونسي الجزارون من فرط العجلة والاضطراب اغلاق باب القبو فجاءت الكلاب للحس الدماء. وفى الصباح عندما افتقدت البقرة ظن انها سرقت وشرع بالبحث عنها، ولم تمض ساعة حتى عثر على جلدها الاحمر الذى كان ماتى ولم يفقد بعد رطوبته. وعندها حدث عن روعة القوم واضطرابهم ولاحرج، عندما علموا فظاعة الجرم الذى اقترف وكادوا لا يصدقون مسمع آذانهم. اما في بيت روبين فساد الغم والحزن العميق.

لم يعرف اهالي دشيا منذ نشأتها يوماً كدراً حزيناً كذلك اليوم. فكان الناس يسيرون ساهمين فى الشوارع ينظر كل الى وجه رفيقه بوجوم. حقاً انه لعمل شنيع ان تقتل بقرة فى عنفوان حياتها.

اما ما حدث بعدئذ للجزارين الذين اشتركوا فى تلك الجريمة النكراء، من خصومات ودعاو مختلفة، وما لحق بهم من عقاب بايدى بنى البشر ومن السماء، ان كل هذا اذا ما اردت سرده فسيطول بى الكلام. ولذا اقتصر على القول بان كل من اشترك فى اهلاك البقرة الحمراء اصابته ارزاء فى بيته ولزمته اللعنة والقت به وبافراد بيته الى زاوية الهلاك، غير مبقية منه اي ذكر. وهذه الامور مدونة فى تاريخ دشيا وفى سجلات البلدة.

...

برلين المهدمة



من اليسار: انقاض الكنيسة باسم القيصر غليوم — من اليمين: فى الاعلى — انقاض شارع انصاب كبار المنتصرين الالمن فى الماضى فى الاسفل: ما تبقى من محطة السكة الحديدية فى بوتسدام



جنود بريطانيون يتهللون فرحا لدى عودتهم الى بورما

شذرات...

نقص هائل فى المواليد

اذا لم يحدث تغيير كبير فى حالة ازدياد السكان الطبيعي فى انكلترا، فان هذه البلاد تتعرض لخطر كبير بحيث لن تعود قادرة على اداء مهمتها كدولة عسكرية واقتصادية من الدرجة الاولى، ونشر ثقافتها ومشاريعها بواسطة هجرة سكانها الى الدومنيونات. وهذا الخطر يثير القلق فى نفوس السياسيين الاختصاصيين فى بريطانيا ويبعثهم على التفكير فى الامر تفكيراً جدياً.

ان نسبة زيادة السكان فى بريطانيا تتناقص باطراد خلال الخمس والسبعين السنة الاخيرة.

ويقدر الخبراء انه اذا دامت الحال على هذا المنوال فان سكان انكلترا الذين يبلغ عددهم اليوم ٤٦ مليون نسمة، سيصبحون في سنة ١٩٧٥ ٣١ مليون وبعد مائة سنة ٤ ملايين ونصف مليون فقط!

وقد اهاب الامر بالسلطات الى تعيين لجنة ملكية عهد اليها بحث اسباب نقص المواليد والنتائج التي تنجم عنه، واقتراح الوسائل التي يجب اتخاذها لتغيير هذه الحالة.

وقد اجرت اللجنة ابحاثاً مدققة وهى تواصل بحث الوسائل التي يجب اتخاذها. ومن الحقائق الغريبة التي توصلت اليها اللجنة دون ان تجد لها شرحاً وتعليلاً، ارتفاع نسبة المواليد خلال الاربع السنوات الاخيرة. وقد يكون هذا الازدياد رد فعل للنقص الهائل فى المواليد الذى حل بين سنى ١٩٣٨ و ١٩٤١، اي حين ارجئت عدة زيجات في فترة الفوضى التي سادت العالم قبيل الحرب وفى اول عهد الحرب. وربما كان احد الاسباب ايضاً الولادات الاولى التي ارجئت الى ان تصفو السماء السياسية وتقوى الامال بالنصر. ويعتقد بعض الخبراء بان عدد المواليد سيزداد باطراد خلال الخمس السنين المقبلة. ومع هذا يجب على الحكومة تشجيع كثرة المواليد لمنع تفاقم حالة نقص السكان. وفى هذا السبيل تنوى الحكومة زيادة المساعدة للعائلات وتحسين المؤسسات الصحية والاجتماعية الخاصة بالاولاد، والاهتمام بتوفير المسكن للعائلات الكبيرة وتوسيع نطاق بضع خدمات اجتماعية.

حقوق اللغة الفرنسية

يبدى الفرنسيون استياءً شديداً من الرغبة التي ظهرت مؤخراً فى ازاحة اللغة الفرنسية من المكانة التي كانت تحتلها الى الآن كلغة المفاوضات الديبلوماسية والدولية. وفعلاً فان اللغة الفرنسية كانت اللغة المستعملة فى الحادثات الديبلوماسية خلال مئات السنين، وبعبارة اصح منذ عام ١٦٢٤، لدى انعقاد مؤتمر فيستفاليه. فعندها احتلت اللغة الفرنسية مكان اللغة الرومانية التي تعددت لهجاتها واصبحت غير سهلة للتداول. وقد استعملت اللغة الفرنسية فى المفاوضات التي جرت بعد حرب السنوات السبع. وبهذه اللغة ايضاً كتبت المعاهدات التي وقع عليها فى مؤتمر فينا (عام ١٨١٥)

ومن الطريف ان نذكر انه عندما اقترب الالمان من باريس عام ١٨٧٠ بعث بيسمارك رسالة بالالمانية الى السفير البريطانى هناك اللورد لابونت. فاجابه هذا الاخير برسالة باللغة الفرنسية.

هذا وان الدستور البريطاني المشهور الذى يضمن حقوق الرعية (Magna Charta) مكتوب بالفرنسية ايضاً.

لباقة

يمتاز الجنرال ايزنهاور بلباقته الديبلوماسية عدا مقدرته الكبيرة فى الفنون العسكرية. ومما يذكر عن لباقته القصة التالية:

لدى زيارته احد المعسكرات بلغه ان بين جنديين هناك تسود خصومة عنيفة بحيث كانا لا ينقطعان عن مشاكسة ومعاكسة احدهما الآخر. عندها توسل الجنرال بوسيلة طريفة لحسم هذا الخلاف. ذلك انه عهد الى هذين الجنديين امر تنظيف زجاج النوافذ. وقد صدر اليهما الامر بان يقوما بتنظيف زجاج كل نافذة فى آن واحد اي ان ينظف احدهما الزجاج من الداخل بينما ينظف رفيقه من الخارج. وفى بادىء الامر اخذ الاثنان يتخاصمان ويشتمان احدهما الآخر من وراء الزجاج ولكنهما سرعان ما انفجرا بالضحك عندما ادركا سخرية موقفهما وما قد يؤدى اليه اذا ما احتدم الجدال وتحركت الايدى. ومنذ ذلك الحين عاد السلام والوفاق بينهما.

ربح صاف

لعل من اطرف سبل الدعاية هذا الاعلان الذى يظهر باحرف ضخمة فوق مدخل احد البنوك للادخار:

«اذكر بان قسما من كل ما تربحه يخصك.»

العمل هو فى الحقيقة الفيتامين الذى لا غنى عنه.

(دوروثي كنفيلد فيشر)

كل الناس جهلة ولكن باختلاف الناس تختلف مواطن جهلهم.

(ويل روجر)

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلى
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



تجديد دواليب الكاوتشوك القديمة